وهو من فقتل فيروز هرمزاد وتملك ثم انه غزى خنشوار ملك الهياطلة
فاسر ثم عاهد خنشوار على انه يطلقه ولا يغزوه ابدا ففعل ثم ان
خنشوار وضع في تخوم ارضه صخرة وعاهده ان لا يتجاوزها الخلف
فلما رجع الى ملكه اخذته الحمية فتجهز وخرج فلما وصل الى تلك الصخرة نهاه
نصحاؤه وخوفوه عاقبة الغدر فقال انما حلفت له ان لا اتجاوز الصخرة
ولكني امر بحملها على فيل ولا ادع احدا من العسكر يتجاوزها ثم انه امر بحملها
فحملت وتقدمت امام العسكر فلم يتجاوز ذلك المكان الا يسيرا حتى اتى اليه
الموبذ واعلم ان مسكينا بيده خنجر وجرح على اسوار من اشجع اساورته
والاسوار قائما بين يديه فسال عن سبب ذلك فقيل ان الاسوار قتل
اخو المسكين فقال له الموبذان قيم العالم قد اراك هذه الموعظة
بهرب اعظم اساورتك من رجل مهين ضعيف فقال الملك انما هرب
هيبة لي اذ فعل فعلة قبيحة فلم يرد ان يشفعها باقبح منها فقال الموبذ
ارايت ايها الملك ان امنته ولم يتقوى على قتال هذا المسكين فما يكون
الحال قال اذا علم ان هذه موعظة لي اتعظ بها فدعا بالاسوار وامنه
وشجعه ثم دعا بالضعيف وحذره من الاسوار وقيل له اما ترى
حملاته اما تنظر الى الة حربه وسلاحه اما سمعت بفروسيته اما علمت
بقوته فقال انه راكب جواد البغي وانا راكب جواد البصيرة وانا لابس
درع التقوى وهو لابس درع الزور وهو حامل سلاح الغدر وانا
حامل سلاح الوفا فقال الموبذ ايها الملك كلام هذا المسكين اعظم من عظة
من هرب الاسوار فقص اسوارك وادفع لهذا الرجل دية اخيه
فقال لا بد ان اخلي بينهما فحمل الضعيف على الاسوار فقصه الاسوار

وضربه

وضربه بالسيف فرغ عنه ثم مسك عنان جواده فضربه بالخنجر في بطنه
طلع من ظهره فقال الموبذ ارجع ايها الملك الى دار ملكك واعتبر بما رايت
ثم انه ركب جواد بغيه وذهب لا يلوي على احد فلم يمض الا قليلا حتى ظفر
به خنشوار فقتله ومدة ملكه سبعة وعشرون سنة وتنازع الملك ولداه قباد
وبلاس فغلب بلاس على قباد فذهب الى خراسان يطلب من ملك الترك
اعانة فمطله اربع سنين ثم وجه معه جيشا فلما قدم المداين وجد اخاه قد
مات في تلك المدة وكان حسن السيرة فتولى قباد وفي ايامه ظهر
مزدق وتفسيره بجديد الملة فتولى الملك واتبع قباد لانه كان
ضعيفا مهينا واقام مزدق وانضم اليه جماعة وقال ان الله جعل الارض
للعباد بالسوية فاستاثر بعضهم على بعض فانا اقسم بين الناس
وارد على الفقرا حقهم من الاغنيا فكان الدني يدخل على الرجل فيغلبه
على امواله ونسائه فوثب رجل من الاشراف يعرف بابن ساحورا
على مزدق فقتله وعاد قباد الى ملكه ثم هلك وكان مدة ملكه ثلاثة
واربعين سنة ثم ملك بعده ابنه كسرى فاعاد الامور الى احوالها
وعمل بسيرة ازدشير وهو الذي بنى سور الباب والابواب ومبدا هذا
السور من جوف البحر على مقدار ميل وصورة بنائه ان نفخ زقاق
وربط بعضها ببعض وقيدت ولبست بالحديد والرصاص وبني على
ظهر تلك الزقاق وكلما ارتفع البنا غاصت في الما حتى استوت
في قرار البحر وارتفع البنا وضبط من اطرافه فغطس الغطاسون
بالسكاكين الى تلك الزقاق من فوقها وتمكن البنا على وجه الارض
في قرار البحر ومبداه في البر على جبل الفتح اربعين فرسخا حتى انتهى الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)